

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

واظن هذا البحث سبق لنا ولعلكم تستحضرونه ما ادري بعضكم هل يفهمه تماما كخالد نعم ها ايه لا بأس اذا ان نذكر شيئا من هذا نقول مثلا ما هو الاصل في اثبات صفات الله - [00:00:16](#)

ها الاصل في اثباتها السمع السمع وهو الكتاب والسنة ولهذا نقول انها توقيفية لا تثبت لله الا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله. هذا هو الاصل ثانيا هل العقل - [00:00:44](#)

هو الدليل لاثبات الصفات او نفيها الجواب لا ليس هو ليس العقل هو الدليل لاننا لو قلنا العقل هو الدليل لكان كما قال الامام مالك رحمه الله باي شيء يوزن - [00:01:07](#)

الكتاب والسنة وصفات الله عز وجل باي عقل من العقول ثم نقول اعتمد اكثر اهل التعطيل من الاشاعرة والمعتزلة والجهمية اعتمدوا في اثبات الصفات او نفيها عن الله على العقل - [00:01:25](#)

وقاموا ما اثبتته العقل وجب اثباته وما نفاه وجب نفيه. فنفوا يا عبدالرحمن له الاستواء واليد والوجه والعين وما اشبههم. بحجة ان العقل ينفيها عن الله عز وجل مقياس باطل فاسد. والذي لم يرد لا يقتضي العقل نفعه ولا اثباته. ماذا صنعوا فيه؟ اكثرهم - [00:01:45](#)

وقال لا تثبت الا ما اثبتته العقل ونكر ما نفاه العقل وما سكت عنه العقل وبعضهم قال العدل فيما لم يثبتته العقل ولم ينفيه العدل ان نتوقف فيه عرفتم؟ فصار لهم طريقتان فيما لم يثبت العقل ولا ينفيه ولا ينفيه - [00:02:15](#)

التوقف والثاني النفي. طيب المعتزلة طردوا قولهم قالوا ما تثبت اي صفة من صفات الله تثبت الاسمى مجردة عن الصفات. نقول الله سميع بصير قدير لكن بلا سمع ولا قدرة ولا بصر - [00:02:46](#)

والاشاعرة قالوا لا تثبت سبع صفات ولا تثبت الباطل ما هي السبع؟ الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر سبع صفات يعدها عادل ما نبدأ بالاول الحياة قبل كل شيء لانها هي اللي فيها هذي الصفات حياة - [00:03:12](#)

باقي واحد لا مال بمجموعة هات الواحد الباقي ايه اجل هين دور غيرك ابراهيم ها لا الحياة. لا لا تعد لا ذكرها ها الكلام. هذه سبع صفات يقولون ان العقل دل عليها - [00:03:48](#)

كيف دلالة العقل عليها نبدأ قالوا ان اليجاد يدل على القدرة ايجاد الاشياء يدل على القدرة لان غير القادر لا يوجب صح ها فله على قولنا ايضا على قولهم وقولنا. نقول لمن لا من لا يقدر لا يمكن ان ان يوجب - [00:04:19](#)

اليجاد دل على القدرة. طيب احكام الموجودات واتقانها يدل على العلم يدل على العلم لان الجاهل ما يثقل ما يتقن الشيء ان اتقنه فهو عن غير قصد نعم قالوا والتخصيص - [00:04:54](#)

يدل على الارادة شوف التخصيص يعني مثلا هذا السماء ليس صار سماء؟ بارادة الله. الارض صارت ارضا بارادة الله. البشر بشر بارادة الله. الجمل الجمل بارادة الاوهاك. التخصيص يدل على ايش؟ على الارادة. وانها وان هناك ارادة ارادة جعلت هذا - [00:05:16](#)

على هذا الوجه وهذا على هذا الوجه كم اثبت من من صفة؟ ثلاث ما هي؟ العلم والقدرة والارادة. العلم والقدرة والارادة قالوا وهذه الصفات لا تقوم الا بحي يلزم ممن اتصف بهذه الحياة بهذه الصفات الثلاث - [00:05:38](#)

ان يتصف بالحياة لان هذه الصفات لا تقوم الا بحي اذا تثبت صفة الحياة وهي الصفة الرابعة قالوا والحي اما ان يكون سميعا بصيرا متكلم او اصم اعمى اخرس الحي - [00:06:03](#)

اما ان يكون ايش؟ سميعا بصيرا متكلم او العكس. كيف اذا كان الحي من قبل الحي اما ان يكون اما ان يكون سميعا بصيرا متكلم او وضد ذلك يعني - [00:06:35](#)

اصم اعمى اخرس. والثلاثة منتفية عن الله ما يمكن يصير فوجب ان يكون سميعا بصيرا متكلم. فهذه سبع صفات والباقي كله لا تثبت لله ابدا تقول له الله يرضى؟ قال لا - [00:07:00](#)

يغضب؟ لا يرحم؟ لا ها له حكمة؟ لا كل الصفات ان فيها عن الله لكنه ليس نفي جحود لو كان نفي جحود لكان كفرا لكنه نفي تأويل تأويل يكون الرحمة ما هي رحمة الله ما له رحمة - [00:07:25](#)

ما معنى رحمته ارادة الاحسان يريد يرحم يعني يريد ان يحسن ليش قالوا يريد ان يحسن؟ لانهم يثبتون الارادة فصح ان يقول يريد ان يحسن يجب انتم استدللتم على هذه بالعقل - [00:07:56](#)

ونحن اذا تنزلنا معكم وقلنا نحكم العقل فما تقولون في هذه الخيرات التي تثرى على على العباد الخيرات عظيمة وش تدل عليه حال الانتقام كله على الرحمة ماذا يقولون؟ ضروري يقولون الرحمة - [00:08:20](#)

اذا اثبت الرحمة بهذا الطريق فقل جلب النعم التي لا تحصى ودفع النقم التي لا تحصى دليل على الرحمة ودلالة هذه على الرحمة اظهر وابين من دلالة التخصيص على الارادة - [00:08:45](#)

قوله ها هم يقولون التخصيص السما سما والارض ارض يدل على الارادة نحن نقول هذه النعم تدل على الرحمة اكثر من دلالة التخصيص على الارادة واذا شئتم ان نبرهن لكم على ما قلنا اسأل اي عام - [00:09:10](#)

فتعال المطر اللي نزل وانبت الارض انبت الله به الارض. نعم وشبعت الانعام ودرت الضروع وش يدل عليها على النعمة ولا على الرحمة شو بيقول لك؟ على الرحمة على طول. لكن تجي تقول للعامي - [00:09:31](#)

جعلوا الله السماء سماء والارض ارضا وش يدل عليه هل يفهم انه دليل على الارادة؟ ها؟ لا هو يفهم القدرة. اما عن الارادة ما يجري على باله هذا الشيء فالمهم بارك الله فيكم ان اهل السنة والجماعة - [00:09:55](#)

يثبتون الله كل ما اثبته من الصفات من رحمة وغيرها لكن بلا تكييف ولا تمثيل. الى تكييف ولا تمثيل. والله الرسول يقول انما لا يرحم الله الا الرحماء لا يرحم الله من عباده الا الرحماء اي نعم - [00:10:17](#)

لكن اول ما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام اي انسان بالنسبة نعم شاكر يا شيخ بالنسبة الذين اثبتوا السبعة ممكن طب عن طريق العقد اكثر من ذلك نحن نثلث كل ما اثبته الله نصره بالعقل لا هم لما اختصوا هذه السبعة انه يمكن لعقل الظن اثبات - [00:10:41](#)

اكتر من هذه السنة. يمكن. طيب لماذا اقتصر على السماء؟ لانه ما هو من الحق. ما هو من الحق. نعم شيخ هذا الحصر لماذا لا يكون حقيقيا؟ ولا يرحم الله من عباده؟ يعني في ناس من المؤمنين عندهم شيء يكون عنده شيء من الرحمة - [00:11:24](#)

او في عنده رحمة وغير الله. اطلاق الرحمة للخوف. اذا الله لا يرحمك يا شيخ. لو كان مؤمن. ايه محمد لكن ما في قلبي رحمة للناس. ولكن يا شيخ مثل هذا - [00:11:44](#)

لا يخلو ان يكون فيه رحمة هذا المؤمن الذي يفعل هذه الافعال. لا ثم الرحم جمع رحيم. نعم. للعاصية المشبهة باب عيادة الاعراب. حدثنا معلا بن اسد قال حدثنا عبدالعزيز بن مختار - [00:12:04](#)

قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودوه قال وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعودوه قال له قال له لا بأس طهور ان شاء الله. قال قلت طهور - [00:12:24](#)

كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيه القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا لا بأس به ان شاء الله. لكن هو يمكن تعبان منه. يقول كلا. يعني - [00:12:44](#)

عنه. نعم. او قلة يعني لم ينتفي البأس. يحتمل هذا وهذا. لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر له جملة حنفية وجملة مثبتة المنفية لا بأس والمثبتة والذي يغلب على الظن لان هذا الاعرابي مؤمن ان شاء الله صحابي الذين - [00:13:04](#)

اظن انه ان قوله كلا لدفع المنفذ يعني بل هو بأس ولهذا قال هي امة تقول على شيخ كبير تزيه قبور. يعني مولي نعم هذي ثم سوف

تميته حتى يزور القبور الهاكم الدباب فازته من المقابر. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم - 00:13:34

يعني لك ما قلت ولهذا ينبغي للانسان ان لا يطلق لسانه الامور التي يتشائم منها كما قال الشاعر بلسانك ان تقول فتبتلى. ان البلاء

موكل بالمنطق. يعني لا تقل شيئا استشاء به - 00:14:04

فان البلاد موكل بالمنطق وابتلي بها تحليل صحيح البلاء موكل بالمنطق. طيب نعم اذا طوله يفرح نعم بس طلعني ورا الفتح ابدأ

الفتح - 00:14:34